

والذراع ، ضخم اليد ضيق الجبهة والعينين • نظرت
ثاقبة لها لمعان ، حبة ترتد يعكس بياضها الضوء في
أشعة حمراء ملتهبة فيها مكر وحنق وعكارة دم فاسد
وجوع الوحش ، لو كان مصمما على قتل غريم فى مرمى
بصره لكانت هذه هى نظرتة ، يعلم الفتى أنه رأى
صورته من قبل •• ولكن أين ؟ لايدرى ، وأخيرا هدته
ذاكرته : انه رأى صورته فى كتاب قرأه عن نظرية
دارون : هذه النظرة لها أيضا شبه بنظرة نجم العائلة
قبيل أن كان يحل موعد شم الكوكابين أو حقن
الأفيون •

وقبل أن يشيح بوجهه رأى الصبى يبتسم له
ويرفع يده الى رأسه بتحية وسلام ، فمضى وهو يعلم
أنه لابد عائد اليه •

★★★

وتوثقت عرى الصداقة بين الاثنين وأصبح من
عادة الفتى أن يمضى أمسياته فى صحبة المعلم أمام
الدكان • كان أول الأمر ينزل اليه مرتديا بذلته
وحذاءه ، ثم تركهما ولم يجد بأسا من أن ينزل اليه
مرتديا جلبابه وشبشبته وكان حديث صبى المعلم عن